[103] مذهب ولا مهرب، والحمد ﷲ المتكبر في سلطانه، العزيز في مكانه، المتجبر في ملكه القوي في بطشه، الرفيع فوق عرشه، المطلع على خلقه، والبالغ لما أراد من علمه الحمد ﷲ الذي بكلماته قامت السموات الشداد، وثبتت الارضون المهاد، وانتصبت الجبال الرواسي الاوتاد، وجرت الرياح اللواقح، وسار في جو السماء السحاب، و وقفت على حدودها البحار، ووجلت القلوب من مخافته، وانقمعت الارباب لربوبيته تباركت يا محصي قطر المطر، وورق الشجر، ومحي أجساد الموتى للحشر. سبحانك يا ذاالجلال والاكرام، ما فعلت بالغريب الفقير إذا أتاك مسجيرا مستغيثا ما فعلت بمن أناخ بفنائك وتعرض لرضاك وغدا إليك، فجثا بين يديك يشكو إليك مالا يخفى عليك، فلا يكونن يا رب حصي من دعائي الحرمان، ولا نصيبي مما أرجو منك الخذلان، يامن لم يزل ولا يزول كما لم يزل قائما على كل نفس بما كسبت، يامن جعل أيام الدنيا تزول، وشهورها تحول، وسنيها تدور، وأنت الدائم لا تبليك الازمان ولا تغيرك الدهور، يامن كل يوم عنده جديد، وكل رزق عنده عتيد، للضعيف والقوي والشديد، قسمت الارزاق بين الخلائق فسويت بين الذرة والعصفور. اللهم إذا ضاق المقام بالناس فنعوذ بك من ضيق المقام، اللهم إذا طال يوم القيامة على المجرمين فقصر ذلك اليوم علينا كما بين الصلاة إلى الصلاة، اللهم إذا أدنيت الشمس من الجماجم، فكان بينها وبين الجماجم مقدار ميل، وزيد في حرها حر عشر سنين، فانا نسألك أن تظلنا بالغمام، وتنصب لنا المنابر والكراسي نجلس عليها، والناس ينطلقون في المقام آمين رب العالمين. اسئلك اللهم بحق هذه المحامد إلا غفرت لي وتجاوزت عني، وألبستني العافية في بدني، ورزقتني السلامة في ديني، فاني أسئلك وأنا واثق باجابتك إياي في مسئلتي، وأدعوك وأنا عالم باستماعك دعوتي، فاستمع دعائي ولا تقطع رجائي ولا ترد ثنائي ولا تخيب دعائي أنا محتاج إلى رضوانك، وفقير إلى غفرانك، وأسئلك ولا آيس من رحمتك، وأدعوك وأنا غير محترز من سخطك، يا رب واستجب لي وامنن علي بعفوك، وتوفني مسلما وألحقني بالصالحين، رب لا تمنعني فضلك يا منان، ولا تكلني